النكت على مقدمة ابن الصلاح

" الذي أقوله في جواب هذا السؤال أنه لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحة وإنما يجيؤه القصور ويفهم ذلك منه إذا اقتصر على قوله " حسن " والقصور ثابت من حيث الاقتصار لا من حيث حقيقته وذاته [فإذا جمع بينهما فلا قصور حينئذ] وبيان ذلك أن ها هنا صفات للرواة تقتضي قبول روايتهم وتلك الصفات متفاوتة بعضها فوق بعض كالتيقظ والحفظ والإتقان مثلا [فوجود الدرجة الدنيا كالصدق مثلا] لا ينافي وجود ما هو أعلى منه كالحفظ والإتقان وكذلك إذا وجدت الدرجة العليا لم يناف ذلك وجود الدنيا [كالحفظ] مع الصدق فصح أن يقال حسن باعتبار الصفة [الدنيا] صحيح باعتبار الصفة العليا ويلزم على ذلك أن يكون كل صحيح حسنا ويلتزمه ويؤيده ورود قول المتقدمين " هذا حديث حسن " في الأحاديث الصحيحة " انتهى